رياض منصور

الجالية الفلسطينية في الولايات المتحدة

دوافع الهجرة والواقع الديموغرافي

مقدمة

تزايد عدد المهاجرين الفلسطينيين الى الولايات المتحدة باطراد، وبشكل ملحوظ، خصوصا في العقد الحالي . فبينما كان الفلسطينيون يهاجرون في الاربعينات الى الولايات المتحدة بمعدل لا يصل الى ١٠٠ شخص سنويا[١] ، وفي الخمسينات بمعدل حوالى ٥٠٠ شخص سنويا[٢] ، قفز الرقم في السبعينات ليصل الى معدل ٢٥٠٠ شخص سنويا[٣]. ان هذا الرقم العالي من المهاجرين الفلسطينيين ، مصحوبا ببروز قضية الشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية كقضية وطنية على المسرح الدولي ، فرض ويفرض حاجة ماسة وضرورية لدراسة واقع هذا الشعب المناضل والمشتت ، لا في المناطق المحتلة والاردن فحسب ، بل دراسة واقعة في بلاد الشتات كذلك ، ومن ضمنها الولايات المتحدة ، بغرض تشخيص مشاكله وهمومه ، وامكانات تطوير برامج للتعامل معها لحلها او التخفيف عن حدتها .

---

* استقينا الارقام الواردة في جداول هذه الدراسة ، من التقارير السنوية الصادرة عن دائرة الهجرة والتجنس التابعة لوزارة العدل في الولايات المتحدة الاميركية . *Annual Report:* Immigration and Naturalization Service, 1941- 1976. والجداول التي استعملت من تلك التقارير تقع بين جدول رقم « ٦ » الى جدول رقم « ٤٧ » لكل تقرير سنوي . ولقد غطت هذه الدراسة التقارير السنوية للفترة ما بين ١٩٤١ و١٩٧٦ . وكان المهاجرون الفلسطينيون يسجلون ، في التقارير والجداول ، تحت اسم فلسطين الى عام ١٩٥٨ . ولكن بعد ١٩٥٨ بدأ تسجيلهم كاردنيين .

ونظرا لعدم توفر معلومات منفصلة عن الشرق اردنيين والفلسطينيين كل على حده ، ونظرا لان معظم المهاجرين من الاردن قد قدموا اصلا من الضفة الغربية ، ونظرا لان الفلسطينيين في الاردن يشكلون اغلبية السكان ، فان هذه الدراسة اعتبرت جميع المهاجرين المسجلين تحت خانة فلسطين او الاردن بمثابة مهاجرين فلسطينيين . ومع ان هذا الاعتبار يشكل محدودية لهذه الدراسة ، الا ان بالوسع الجزم بان نسبة عدد الشرق اردنيين ضئيلة بين صفوف الجالية الفلسطينية ــ الاردنية ، بحيث لا تشكل خللا كبيرا يدفع لرفض نتائج هذه الدراسة .